

أبشر بخيرٍ

(يا صاحبَ الهمِّ إنَّ الهمَّ منفرجٌ
أبشر بخيرٍ فإنَّ الفارجَ اللهُ)

إيَّاكَ واليأسَ إنَّ اليأسَ مهلكةٌ
لم يُرجَ منه سوى الأحرانِ فانسأه

المرءُ في كربِه لا شيءَ ينفعُه
في عتمِ كربتِه إنَّ صاحَ أوَاهُ

لكنَّ خالقَه يُنجيه من كَدَرٍ
لو جاء يسأله أو قال غوثاهُ

فارفع كفوفك عندَ الفجرِ ضارعةً
ما خبتَ يوماً إذا ما قلتَ ربَّاهُ

سَبِّحْ كَرِيمًا إِذَا فِي الْكَرْبِ نَسَأَلُهُ
يَحْنُو عَلَيْنَا وَتَسْبِينَا عَطَايَاهُ

اللَّهُ يُبْصِرُ قَلْبَ الْمَرْءِ يَعْلَمُهُ
لَوْ كَانَ يَذْكُرُهُ سِرًّا وَ يَخْشَاهُ

فَاجْعَلْ فَوَادَكَ طَوْلَ الْعَمْرِ يَعْمُرُهُ
ذِكْرُ الْإِلَهِ وَقَلْ مَا شِئْتَ اللَّهُ

تَصِفُو حَيَاتِكَ مِنْ هُمْ يُنْعَصُهَا
مِنْ بَعْدِ عُسْرِ تَرَى لِلْيُسْرِ بُشْرَاهُ

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِينَا وَيَرْحَمُنَا
فَمَنْ دَعَا بِزَوَالِ الْكَرْبِ لَبَّاهُ

=====